كان العرض وهو أقصر الأمتدادين موصوفا بالسعة دل على سعة الطول بالطريق الأولى فالأقتصار عليه أبلغ من ذكر الطول معه وقيل : المراد بالعرض البسطة ولذا وصف به الدعاء ونحوه مما ليس من ذوي الأبعاد وتقدم قول آخر تفسير نظير الآية من سورة آل عمران وتقديم المغفرة على الجنة لتقدم التخلية على التحلية .

أعدت للذين آمنوا با ورسله أي هيئت لهم واستدل بذلك على أن الجنة موجودة الآن لقوله تعالى : أعدت بصيغة الماضي والتأويل خلاف الظاهر وقد صرح بخلافه في الأحاديث الصحيحة وتمام الكلام في علم الكلام وعلى أن الإيمان وحده كاف في استحقاق الجنة لذكره وحده فيما في حيز ما يشعر بعلة الإعداد وإدخال العمل في الإيمان المعدى بالباء غير مسلم كذا قالوا ومتى أريد بالذين آمنوا المذكورين من لهم درجة في الإيمان يعتد بها وقيل : بأنها لا تحصل بدون الأعمال الصالحة على ما سمعته منا قريبا انخدش الأستدلال الثاني في الجنة كما لا يخفى وذكر النيسابوري في وجه التعبير هنا بسابقوا وفي آية آل عمران بسارعوا وبالسماء هنا وبالسماوات هناك وبكعرض هنا وبعرض بدون أداة تشبيه ثم كلاما مبنيا على أن المراد بالمتقين هناك السابقون المقربون وبالذين آمنوا هنا هم دون أولئك حالا فتأمل ذلك أي الذي وعد من المغفرة والجنة فضل ا عطاؤه والغير الواجب عليه يؤتيه من يشاء إيتاءه وا ذو الفضل العظيم فلا يبعد منه D التفضل بذلك على من يشاء وإن عظم قدره فالجملة تذييل لإثبات ما ذيل بها .

مآ أصاب من مصيبة أي نائبة أي نائبة وأصلها في الرمية وهي من أصاب السهم إذا وصل إلى المرمى بالصواب ثم خصت بها .

وزعم بعضهم أنها لغة عامة في الشر والخير وعرفا خاصة بالشر و من مزيدة للتأكيد وأصاب جاء في الشر كما هنا وفي الخير كقوله تعالى : ولئن أصابكم فضل من ا وذكر بعضهم أنه يستعمل في الخير اعتبارا بالصواب أي بالمطر وفي الشر اعتبارا بإصابة السهم وكلاهما يرجعان إلى أصل العموم وتذكير الفعل في مثل ذلك جائز كتأنيثه وعليه قوله تعالى : ما تسبق من أمة أجلها والكلام على العموم لجميع الشرور أي مصيبة أي مصيبة في الأرض كجدب وعاهة في الزرع والثمار وزلزلة وغيرها ولا في أنفسكم كمرض وآفة كالجرح والكسر إلا في كتاب أي إلا مكتوبة مثبتة في اللوح المحفوظ وقيل : في علم ا D .

من قبل أن نبرأها أي نخلقها والضمير على ما روي عن أبن عباس وقتادة والحسن وجماعة للأنفس وقيل : للأرض واستظهر أبو حيان كونه للمصيبة لأنها هي المحدث عنها وذكر الأرض

والأنفس إنما هو على سبيل ذكر محلها وذكر المهدوي جواز عوده على جميع ما ذظر وقال جماعة يعود على المخلوقات وإن لم يجر لها ذكر وقيل : المراد بالمصيبة هنا الحوادث من خير وشر وهو خلاف الظاهر من استعمال المصيبة إلا أن فيما بعد نوع تأييد له وأيا ما كان ففي الأرض متعلق بمحذوف مرفوع أو مجرور صفة لمصيبة على الموضع أو على اللفظ وجوز أن يكون ظرفا لأصاب أو للمصيبة قيل : وإنما قيدت المصيبة بكونها في الأرض والأنفس لأن الحوادث المطلقة كلها ليست مكتوبة في اللوح لأنها غير متناهية واللوح متناه وهو لا يكون